

صفة الصفوة

808 - عابد آخر .

علي بن الحسن بن موسى قال قال رجل لأمّتحن أهل البلاء قال فدخلت على رجل بطرسوس و قد أكلت الآكلة أطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت وأني وكُل عرق وكل عضو يألم على حدته من الوجع وإن ذلك لبعين أنا أحبه إليّ أحبه إلى أنا وما قدر ما أخذ ربي مني وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرة قال فقال له رجل متى بدأت بك هذه العلة فقال الخلق كلهم عبيد أنا وعباله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى أنا ليس يشتكى إلى العباد .

809 - عابد مصيصي .

علي بن الحسن قال كان رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد قال ملك الدنيا منقطع إلى أنا عزوجل مالي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام .

810 - عابد من أهل بيروت .

أبو عبد الرحمن الأزدي قال كنت أدور على حائط بيروت فمررت برجل متدلي الرجلين في البحر و هو يكبر فأتكأت على الشرافة التي إلى جنبه فقلت يا شاب مالك جالسا وحدك قال اتق أنا و لا تقل لي إلا حقا ما كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي إن معي ربي حيث ما كنت ومعني ملكان يحفظان علي وشيطان